

مفاهيم القرآن

(552) الكتيبة. ثمّ قال: يا أبا القاسم: احقن دمي، قال: "أنت آمن " قال: ولي زوجة فهبها لي، قال: "هي لك". ثمّ دعاه صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى الإسلام فقال: انظرني أيّاماً (1). 9 - بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عباد بن بشر في فوارس طليعة فأخذ عينا من يهود من أشجع فقال: من أنت، قال: باغ ابتغي أبعرة ضلّت لي، قال له عباد: ألك علم بخير؟، قال: عهدي بها حديث فيم تسألني عنه، قال: عن اليهود، قال: نعم. (ثمّ أخبر عن اليهود بأخبار كاذبة بقصد إرعاب المسلمين) فعند ذلك رفع عباد ابن بشر السوط فضربه ضربات وقال: ما أنت إلّاّ عين لهم، أصدقني والّاّ ضربتُ عنقك. فقال الإعرابي: أتؤمنني على أن أصدقك، قال عباد: نعم، فقال الإعرابي: القوم مرعوبون منكم خائفون وجلون لما قد صنعتهم بمن كان يثرب من اليهود إلى آخر القصة (2). 10 - وفي أحد بعث النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عيين له انساّ ومؤنساّ ابني فضالة ليلة الخميس فاعترضا لقريش بالعقيق فسارا معهم حتّى نزلوا بالوطاء فأتيا رسول الله فأخبراه بمكان قريش وأنّ مع قريش ثلاثة آلاف بعير ومائتا فرس وغير ذلك (3). 11 - وفي غزوة الحديبية بعث رسول الله بين يديه عينا له من خراة يخبره عن قريش وسار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتّى إذا كان بغدير الأشطاط قريبا من عسفان أتاه عينه الخزاعيّ فقال: إنّني تركت كعباّ وعامراّ قد جمعوا لك الأحابيش وجمعوا لك جموعاّ وهم قاتلوك أو مقاتلوك، وصادوك عن البيت، فقال: "روّوا" إلى آخر القصّة (4).

1- المغازي 2:647 - 648 ، السيرة الحلبية 3:41. 2- المغازي للواقدي 2:640 - 642. 3- المغازي 1:206. 4- مجمع البيان 9:117.